

آداب الشرب



الكتاب و السنة يفهم السلف



جمع وترتيب وتصميم:

أبو جعفر عبد الغني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كل من أراد نشر الكتاب فله ذلك

ساهم معنا في نشر هذا الكتاب ليكون لك حسنة جارية

جزى الله خيرا كل من قام بطبع هذا الكتاب

حقوق الطبع لجميع المسلمين



تجنب الشرب
في آنية
الذهب و الفضة

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

(لا تشربوا في آنية

الذهب والفضة،

ولا تأكلوا في صحافهما، فإنها

لهم في الدنيا ولكم في الآخرة).

متفق عليه

ترك علم ينتفع به



لا تشرب من المكان الذي فيه كسر

ذوق علم ينفع به

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن:

(الشرب من ثلثة القدح).

صحيح أبي داود 3722

ثلثة القدح أي: موضع الكسر منه و الحكمة في النهي عن ذلك منها أن موضع الكسر لا يناله التنظيف التام إذا غسل الإناء فتتجمع في الثلثة من الأوساخ و الجراثيم فيتسرب شيء منها إلى الجوف إذا شرب وكذلك حتى لا يؤذيه ذلك الموضع في فمه عند الشرب فيجرحه أو يتسرب جزء من الكسر إلى جوفه فيؤذيه و كذلك حتى لا يشوش ذلك على الشارب فلا يتمكن من حسن الشرب لأنه لا يتماسك فم الشارب عليها و قد يسيل عليه أثناء الشرب.

أنظر تعليق الألباني صحيح الترغيب و الترهيب ٤٩٤

حكم الشرب من فم السقاء

ذوق علم ينتفع به

عن أبي هريرة و ابن عباس رضي الله عنهما :

نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن
يُشْرَبَ مِنْ فِي السَّقَاءِ .

رواه البخاري 5628 و أنظر صحيح الترمذي 1825

من في السقاء أي: من فمه و قيل الحكمة من النهي : فقد يكون بداخلها حشرة أو حية و نحو ذلك فتؤذيه إذا كان ما بداخلها غير ظاهر و قيل: أن الذي يشرب من في السقاء قد يغلبه الماء فينصب أكثر مما يحتاج إليه فيشرق به أو تبتل ثيابه و قيل: أيضا حتى لا يصيب ريقه و نفسه ما بداخلها فيتقدر غيره و قد يكون سببا لإنتقال الأمراض . أنظر فتح الباري





بجنب

الشرب قائما

عن أبي هريرة رضي الله عنه:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(لا يشربين أحد منكم قائما،
فمن نسي فليستقي).

صحيح مسلم 2026

قال ابن القيم رحمه الله:

(وللشرب قائما آفات عديدة منها أنه لا يحصل به
الري التام ولا يستقر في المعدة حتى يقسمه الكبد
على الأعضاء وينزل بسرعة وحدة إلى المعدة فيخشى
منه أن يبرد حرارتها ويشوشها ويسرع النفوذ إلى أسفل
البدن بغير تدرج وكل هذا يضر بالشارب وأما إذا فعله نادرا
أو لحاجة لم يضره). زاد المعاد ص ١٥٧

تجنب



الشرب قائما

عن أبي هريرة رضي الله عنه:

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَشْرَبُ قَائِمًا فَقَالَ لَهُ: «قَه»

قَالَ: «لِمَهُ؟» قَالَ: «أَيْسُرُكَ أَنْ يَشْرَبَ مَعَكَ الْهَرُّ؟»

قَالَ: «لَا»، قَالَ: «فَإِنَّهُ قَدْ شَرِبَ مَعَكَ

مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ، الشَّيْطَانُ».

أخرجه أحمد (١٠٠٣). وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٧٥).

قه أي: فليتكلف للقيء؛ قيل: وذلك لأن في الشرب قائما ضرا ما، فكرة من أجله؛ لأنه يحرك خلطا يكون القيء دواءه.

عن الجارود بن المعلى: أن النبي صلى الله عليه وسلم

((نهى عن الشرب قائما)). صحيح الترمذي 1881

تجنب



الشرب قائما

عن أنس بن مالك رضي الله عنه :
عن النبي صلى الله عليه وسلم :

((أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَشْرَبَ

الرَّجُلُ قَائِمًا)).

أخرجهم مسلم في «الأشربة» (٢٠٢٤)

لا يجوز الشرب قائما على أصح أقوال أهل العلم فالأصل أن يشرب الإنسان قاعدا وهو الأفضل فإن شرب قائما لضرورة أو أحيانا كعدم القدرة على الجلوس لضيق المكان فلا بأس فقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لكن الشرب جالسا هو الأفضل كما ثبت طبيا ذلك وقد كان أكثر شرب النبي صلى الله عليه وسلم جالسا.

أنظر فتاوى اللجنة (22/133) وفتح الباري وجوامع الكلم



الشرب
باليمنى
وتجنب الشرب
باليمنى اليسرى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(لا يأكلن أحدكم بشماله،

ولا يشربن بها،

فإن الشيطان يأكل بشماله

ويشرب بها).

رواه مسلم



التسمية قبل الشرب

(التسمية قبل كل شربة
و الحمد بعدها)

قال ابن عبد البر رحمه الله:

(ومن سنة الشراب أن يبتدئه المرء بذكر الله ، فمتى
أزال القدح عن فيه حمد الله ، ثم استأنف فسمى
الله ، فحصلت له بالذكر حسنات ، فإنما جاء هذا
رغبة في الإكثار من ذكر الله على الطعام والشراب).

التمهيد (I / 397)

قال ابن حجر الهيتمي رحمه الله:

(وأن يشربه في ثلاثة أنفاس، يسمي في أول كلِّ،
ويحمد آخره). الفناوى الفقهية الكبرى (4 / 116)

ذكر علم يتفق به

قال البهوتي رحمه الله:

(يسمي الشراب عند كل ابتداء ويحمد عند كل قطع).

كشاف القناع (5 / 174)



تناول الشراب على ثلاثة أنفاس

(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَشْرَبُ فِي
ثَلَاثَةِ أَنْفَاسٍ إِذَا أَدَّى الْإِنَاءَ إِلَى فِيهِ سَمَّى اللَّهُ وَإِذَا
أَخْرَهُ حَمِدَ اللَّهَ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ.

أخبرنا الطبراني في الأوسط وحسنه ابن حجر

(٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

(كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَنَفَّسُ فِي
الشَّرَابِ ثَلَاثًا، وَيَقُولُ : إِنَّهُ أَرَوَى ، وَأَبْرَأُ ، وَأَمْرَأُ)

مرواه مسلم (2028)

(أروى) من الرّي : أي : أكثر رّيًا . (وأبرأ) أي : أبرأ من ألم العطش ، وقيل : (أبرأ)
أي : أسلم من مرض أو أذى يحصل بسبب الشرب في نفس واحد . (وأمرأ) أي : أجمل

انسياغا . شرح مسلم للنووي (13/199)



تجنب النفخ في الشراب

عن ابن عباس رضي الله عنهما:
أن النبي صلى الله عليه وسلم :

(نهى أن يتنفس في الإناء
أو ينفخ فيه) .

رواه الترمذي (1810) وأبو داود (3240) وصححه الألباني

قال ابن العثيمين رحمه الله:

(الأولى أن لا ينفخ حتى لو كان حارا
إذا كان حارا وعنده إناء آخر فإنه
يصبه في الإناء ثم يعيده ثانية حتى يبرد).

شرح رياض الصالحين



شرب الماء (مصا)

قال ابن حجر الهيتمي رحمه الله:

**(الماء: فالسنة فيه المص
وأن يشربه في ثلاثة أنفاس).**

الفناوى الفقهية الكبرى (4 / 116)

تركة علم ينتفع به

قال ابن العثيمين رحمه الله:

**(وينبغي في شرب الماء أن يمصه مصا حتى ينزل إلى
المعدة لأن المعدة ملتهبة تحتاج إلى ماء فإذا مصه
مصا صار الذي يعبر المري قليلا فيتكيف بالحرارة
ويصل إلى المعدة وهو في حالة ملائمة للمعدة).**

شرح كتاب الأطعمة



شكر الله عز و جل على نعمة الماء

قال سبحانه و تعالى :

(أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (68) أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ
مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ (69) لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ
أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ (70)). سورة الواقعة

والأجاج من الماء: ما اشتدت ملوخته

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبْرَمَةَ:

أَنَّ الْحَسَنَ كَانَ يَقُولُ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ:

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانَا عَذْبًا فَرَاتًا بِرَحْمَتِهِ،

وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحًا أُجَاجًا بِذُنُوبِنَا).

الشكر لابن أبي الدنيا وإسناده صحيح والحسن هو "الحسن البصري"



ذِكْرُ عِلْمٍ يَنْفَعُ بِهِ

شكراً الله عز و جل على نعمة الماء البارد

مياهننا و بيوتنا و مساجدنا مبردة
نحن في زمان لم يسبق مثله من الأزمنت في النعيم
فها لا شكرنا الله عز و جل

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

(إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَعْني الْعَبْدُ
أَنْ يُقَالَ لَهُ : أَلَمْ نُصِحِّ لَكَ جِسْمَكَ
وَنُرْوِيكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ .)

أخرجه الترمذي (٣٣٥٨) وصححه الألباني



تقديم من في جهة اليمين عند سقي الماء

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَارِنَا هَذِهِ
فَاسْتَسْقَى، فَحَلَبْنَا لَهُ شَاةً لَنَا، ثُمَّ شُبَّتُهُ مِنْ مَاءِ
بُئْرِنَا هَذِهِ فَأَعْطَيْتُهُ وَأَبُو بَكْرٍ عَنِ يَسَارِهِ وَعُمَرُ تَجَاهَهُ
وَأَعْرَابِيٌّ عَنِ يَمِينِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ عُمَرُ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ،
فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضَلَّهُ، ثُمَّ قَالَ:

الْأَيْمَنُونَ الْأَيْمَنُونَ، أَلَا فَيَمَّنُوا.

قَالَ أَنَسٌ: فَهِيَ سُنَّةٌ، فَهِيَ سُنَّةٌ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (2571)، وَمُسْلِمٌ (2029)

تَدْرِكُ عِلْمَ بِنْتِهِ بِهِ



ساقِي القوم أخرهم شربًا

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

(ساقِي القومِ)

أخرهم شربًا).

أخرجهم مسلم (68I)

في الحديث: أَنَّ مَنْ وَلِيَ أَمْرًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ أَنْ يَحْرِصَ عَلَى
مَنْفَعَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَيؤَخِّرَ مَنْفَعَتَهُ حَتَّى تَتِمَّ مَنْفَعَتُهُمْ. وفيه: حَثُّ الشَّرِيعَةِ
عَلَى نَشْرِ الْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ.



ما تفعل إذا وقع الذباب في الشراب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(إذا وقع الذباب في شراب
أحدكم فليغمسه ثم لينزعه
فإن في أحد جناحيه داءً
وفي الآخر شفاءً).

أخرجہ البخاري

((لينزعه))؛ أي: ليطرح الذباب بعد غمسه.

الشراب الحلو البارد

عن عائشة رضي الله عنها قالت:



«كَانَ أَحَبَّ

الَشَّرَابِ إِلَيْهِ

الْحَلْوُ الْبَارِدُ»



الإكثار من سقي الماء في فصل الصيف

(١) قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

وَأَيُّهَا مُسْلِمُ سَقِّ مَسْبِلَهَا عَلَى

ظَهْمٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ

سنن أبي داود 1682 و إسناده حسن

(٢) عن سعد بن عبادة قال:

يا رسول الله! إن أمي ماتت ، أفأتصدق عنها؟ قال :
نعم . قلتُ : فأَيُّ الصدقةِ أفضلُ ؟

قال : سَقِي الْمَاءِ .

صحيح النسائي 3666



لكم قرع الكؤوس عند الشرب

لا يجوز قرع الكؤوس عند الشرب
لما فيه من التشبه بالكفار و شراب الخمر
فإنهم كلما أرادوا الشرب قرعوا الكؤوس
مع بعضها البعض ، فينبغي على المسلم أن
لا يفعل ذلك و إن كان ما يشربه

بالكأس حلال.

تذكر علم ينتفع به



شُرْبِ الْهِيمِ

قال الله عز وجل :

(ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ (51) لَأَكُلُونَ مِنْ

شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ (52) فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (53)

فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (54) فَشَارِبُونَ

شُرْبِ الْهِيمِ (55) .

سورة الواقعة

الهِيم : جمع أهيم و الأنثى هيماء ، و الهيم : الإبل التي يصيبها داء يؤدي بها إلى العطش الشديد فتقبل على الماء بشدة و تمصه مصا و لا تترتوي ، و لم يكن يعرف الناس عن هذا المرض كثيرا ، و في نهاية القرن العشرين تعرف العلماء على هذا المرض و مسببه و طرق تشخيصه و علاجه ، و أهل النار و العياذ بالله يشربون الحميم كشرب هذه الإبل.

فهرس

- 1- تجنب الشرب في آنية الذهب و الفضة 3
- 2- لا تشرب من المكان الذي به كسر 4
- 3- حكم الشرب من فم السقاء 5
- 4- تجنب الشرب قائما1 6
- 5- تجنب الشرب قائما2 7
- 6- تجنب الشرب قائما3 8
- 7- الشرب باليد اليمنى و تجنب الشرب باليد اليسرى 9
- 8- التسمية قبل الشرب و الحمد بعدها 10
- 9- تناول الشراب على ثلاثة أنفاس 11
- 10- تجنب النفخ في الشراب 12
- 11- شرب الماء مصا 13
- 12- شكر الله عز و جل على نعمة الماء 14
- 13- شكر الله على نعمة الماء البارد 15
- 14- تقديم من في جهة اليمين عند سقي الماء 16
- 15- ساقى القوم آخرهم شربا 17
- 12- ما تفعل إذا وقع الذباب في الشراب 18
- 13- الشراب الحلو البارد 19
- 14- الإكثار من سقي الماء 20
- 15- حكم قرع الكؤوس عند الشرب 21
- 15- شرب الهيم 22

المراجع

- 1- صحيح البخاري.
- 2- صحيح مسلم .
- 3- سنن أبي داود
- 4- سنن الترمذي
- 5- سنن النسائي
- 6- صحيح الترغيب و الترهيب
- 7- صحيح الجامع
- 8- السلسلة الصحيحة
- 9- مسند أحمد
- 10- الشكر لابن أبي الدنيا
- 11- المعجم الأوسط للطبراني
- 12- فتح الباري
- 13- شرح مسلم للنووي
- 14- زاد المعاد لابن القيم
- 15- جوامع الكلم
- 16- التمهيد لابن عبد البر
- 17- الفتاوى الفقهية الكبرى لابن حجر الهيتمي
- 18- كشاف القناع للبهوتي
- 19- فتاوى اللجنة
- 20- شرح رياض الصالحين لابن العثيمين

سأهم معنا في نشر هذا الكتاب ليكون لك حسنة جارية